

ويقال بنوع عام ان الفة الصوف للاصباغ اشد من افنة الحرير والقطن لما يصنع بسهولة . وان افنة القطن اقل من الفة غيرم فيصنع بصعوبة . والحرير بين بين . وسبب هذا التفاوت بين الصوف والحرير والقطن اختلاف في بنائها الطبيعي وتركيبها الكيماوي . ثم ان المادة الواحدة مثل القطن لا تصنع بكل الاصباغ على حدٍ سوى فقد لا تصنع بهذا الصنع مطلقاً وتصح بغيره بسهولة . وقد يتعذر صبغها بلعد الاصباغ ما لم تعدد لذلك بواسطة ملح معدني او بواسطة الحامض الفسفوريك او مادة اخرى من المواد التي تفعد بالصنع وترسب في الياف القطن او عليها بصورة غير قابلة الذوبان ولعل سبب ذلك هو الاختلاف في تركيب الاصباغ الكيماوي

ثم ان اصباغ قطران الفحم الحجري يعرف تركيبها الكيماوي وقد قسمها الكيماويون اثني عشر قسماً ولكن هذا التقسيم لا يهتم بالصباغين وخير منه لم تقسمها ونقسم كل الاصباغ الى السبعة الاقسام التالية وهي (١) الاصباغ الحامضة اي التي يصنع بها في سائل حامض (٢) الاصباغ القاعدية اي التي هي املاح فعلها قائم بقاعدتها (٣) الاصباغ التي تصنع القطن مباشرة من غير واسطة لتثبيت لونها (٤) الاصباغ التي يمولد لونها في الالياف بواسطة مواد اخرى تفعل بها (٥) الاصباغ التي تثبت بواسطة بعض المواد المثبتة (٦) الاصباغ المتفرقة التي لا تدخل في باب من الابواب المتقدمة (٧) الاصباغ المعدنية وسبب اني الكلام على هذه الاصباغ وكيفية الصنع بها . وسنجد حتى يكون الكلام بسيطاً مأثورةً بفهمه الصباغون ويستفيد منه غيرهم من طلاب المعرفة

بَابُ الْحِرِّ وَالْمَنْظَرِ

نظر في معجم الحيوان

(تابع ما قبله)

٥٠ (السمرم) اظن ان هذه اللفظة منحوتة من «السمر» مكررة . كما بينت امثال ذلك في انشورق وقد اثبت ان ما كان على وزن فعلمل منحوت من فعل فعل) كان منتقار هذا الطائر بمنزلة مسمار يسمر به الجرادة . وجاء في معجم دوزي اسم آخر للسمرم وهو

« سفر مادي » هكذا بدون ضبط وبدون اشارة الى الاصل وقال : هو المعروف باسم طير الجراد . وهو طويير يتطلب الجراد ويقتله . قلت : اما ضبط هذه اللفظة « فهي سَمَرٌ مادي » او سَمَرٌ مادي . ويقال ايضا « سفر مادي » . والكلمة يراد بها السمسم عند الاراميين وهي في لانهم بمعنى الطائر الخالص (من الجراد) ويحتمل معنى آخر « طويير مادي » اي بلاد مادي لكثرتهم في تلك البلاد . واسم السمسم معروف بهذا اللفظ في كل العراق وبلاد السواد والجزيرة . وهو كثير . ولعل السوادية للرزورر منسوبة الى بلاد السواد لكثرتهم فيها . وقد نسب كثير من الطيور الى البلاد وهذا النوع من التسمية شائع عند العرب والافرنج معا .

٥١ (الككناري او الحزاز لا الحراز) ذكرت في كلامك عن الككناري ان احمد فارس سماه الحراز وقلت انك لم تنس على اصل هذه اللفظة « قلت : اظن ان الحراز من تصحيف الطبع والاصح الحزاز اي بجاء مهلة بعدها زاء متحركة ثم الف وراه مهلة . وقد اخذها من بكتور فقد ذكر هذا الكتاب في ترجمته Canari وبالربية سماه حزار - ترنجي - وقد ضبط الحاء مضمومة والاصح انها بالتفتح والكلمة تصحيف حزار . والترنجي نسبة الى الترنج لصفرة لونه .

٥٢ (التمرة او ابو تمر) العراقيون من اهل البادية يسمون التمرة ابا تمره ويريدون

يو طائرا غير المسمى Neotarinia بل المسمى Anthus وبالفرنسية Pipit

٥٣ (سنُّ الخجل أو القُرْفُف أو القُرْقُب والرَّمِيز) الطويير الذي يسميه اهل الشام بسنُّ المجل يسميه عامة اهل العراق القُرْقُف أو القُرْقُب واطن ان الاصل هو القرقف بالفاء من قرقف الرجل اذا أرعد لانك ترى هذا الطائر كثير الحركة خفيفا دائم العمل حتى نظنه كأنه يرتعد . والقرقب تصحيف القرقف قال في التاج : القرقف كهدهد طير صغار كأنها الصعاء (جمع صعو) او هو القرب بالباء الموحدة على ما حققه الازهري . وبعضهم يسميه الرَّمِيز على ان الرميز نوع منه اسمه بالفرنسية Mésange rémiz ولا شك انها من اصل عربي وهي بلسان العلم Parus aegithalus وليس للفظه الرميز وجود في كتب اللغة بمعنى هذا النوع من القرب الا انه ورد بمعنى الكثير الحركة وهو نفس ما يراد من معنى القرب على ما بيناه .

٥٤ (البليل والمزار) ان ما نهيت اليوم من دقائق الحقائق قد نهيت عليها قبل عشرين سنة . وقد اتفقنا كلانا في تحقيق اللفظ . ومن اوجه الشائع عند بعضهم ان المزار

لا وجود له في العراق . وهو موجود بكثرة في خرّاسان وبعقوبيا وبرزاز الرؤوز (بلذ رؤوز)
 واهن تلك الارحاء . بسمونه الهزار وهو غير البلب
 وعندى ان الكلمة « ابو هرون » المستعملة بمعنى الهزار مصحفة عن كلمة يونانية
 تبدى* بالمتوجة hypo او hypo فتكون مثلاً اما تعريب hyporrhinos ومعناه
 المنخن او مشتقة من فعل hyporchomai ومعناه رقص على صوت الفتاة او صوت
 آلة غنائية او رقص وغنى . او ان تكون تعريب hyperonkos ومعناه متفخ او متكبر
 وانت تعلم ان هذا الطائر اذا أخذ بالثناء انتخ عنقه . على اني لا اقطع بكون اللفظة معرفة
 عن هذه الاخيرة بل اجزم بان الكلمة « ابو هرون » ليست عربية بل يونانية الاصل . لان
 ليس في الاصول العربية ما يوذي المعنى المطلوب من لفظ الهزار مثلاً

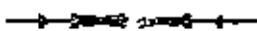
٥٥ (الككم او الكوكو والقوقل) اني كنت قد استنجت قبل نحو ٣٠ سنة ان
 الككم والكوكو طائر واحد . ثم رأيت ان العرب سمّته « القوقل » لان الكوكو باللاتينية
 هو Cuculus وهذه تناسب القوقل تعريباً . الا ان لغوي العرب عرفوا القوقل بذكر
 الجبل والقطا واظن هذا من اوهامهم ارلما بين الكوكو وهذين الطائرين من المناسبة في
 اطوار والمثابفة في الريش . وهذا لا يتبع كون الككم هو الكوكو ايضاً اذ قد توضع عدة
 اسماء لشي واحد . وقد ذكر بكثور بين اسماء الكوكو : الطاطوى والقوق والطكوك وهي
 مثل لفظة تكوك لكن بكثور فيه على انها بربرية لا فلسطينية فتمرر

ومن الاسماء الواردة عند العرب بمعنى الككم « الكككر » وزان هذمه . قال ياقوت
 الحميري في كلامه عن طيرستان ما نصه : قال علي بن رزين الطبري كاتب المازيار وكان
 حكيماً فاضلاً له تصانيف في الادب والطب والحكمة قال : سبغ طيرستان طائر بسمونه
 « كككر » يظهر في ايام الربيع فاذا ظهر به جنس من العصافير موثاة الريش فيجدهم كل
 واحد منها نهاره اجمع يجثم بالغذاء ويرقه به فاذا كان آخر النهار وثب على ذلك العصفور
 فأكله حتى اذا اصبح وصاح جهه آخر من تلك العصافير فكان معه على ما ذكرنا فاذا امسى
 اكله فلا يزال على هذا مدة ايام الربيع فاذا زال الربيع فقد هو وسائر اشكاله وكذلك
 ايضاً ذلك الجنس من العصافير فلا يرى شي من الجميع الى قابل في ذلك الوقت . وهو طائر
 في قدر الفاخرة وذنبه مثل ذنب البعاء وفي منسرو تعيف . هكذا وجدته وحققته ١٠٠٠
 وهذا الكلام يشبه كلام النعميري في بعض اقسامه الا ان النعميري اخبره في الآخر
 عن حرافقة فأنشد الحقيقة بما طرسه من عندو وحكاية علي الضبري تقرب كل الترب

من الحقيقة . ونظن ان اللغة الفصحى في هذا الطائر الكنكر وهي كلمة فارسية وردت في
البرهان القاطع ايضا . وقد صحفها الكتاب والناسخ بصورة كك . وكلاكم وكنكر صحفة
عن ككو وكوكو كما وردنا في نسخيات القديمة ووردت معها تصحيحات اخرى منها ككر
وككوا وكر كر . واخط العربي يساعد الناسخ على هذا التصحيف

اما (ككر) فقد وردت في نسخة باريس . (وككو) وردت في نسخة أكسفرود وهي من
اصح النسخ . وككوا في نسخة برلين . وقد زاد الكاتب القاهل جهلا منه وظننا انها من قبيل
دعوا ماضي معلوم للغائب المجموع . وكنكر في النسخة الاصلية التي طبع عليها ومستفاد
كتابة . وكر كر من تصحيف الكتاب

فقد اتضح ان الكك والكنكر هو الككو او الكوكو بدون شك . وريب اما من وصف
الكتاب له واما من الاطلاع على النسخ القديمة . الا ان البرهان القاطع يترجم الكنكر باليوم
ونظنه يخطئا في هذا النقل كما اخطأ في غيره . وذكر ادولف برجه في معجمه الفارسي
الفرنسي الكوكو وقال انه لفظ فارسي وبالترنسية Coucou كذا والاصح ان سمي
بمحاكاة صوته . وذكر البرنس اسكندر خنجري في معجمه الفرنسي العربي الفارسي التركي
الكوكو فقال : ساق حرز (كذا)



باب تدبير المنزل

قد نفا هذا الباب لكي نخرج فوكل ما هم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس
والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

الوراثه والزواج

قلما يخطر ببال طالبي الزواج سواء كانوا من الفتيان او الفتيات ان ينتبهوا الى امر
الوراثه وما قد يجره عليهم وعلى ذريتهم من الوبلات والمصائب بل غاية ما يفتكرون به المال
او الجاه او الجمال وربما نظر الزاوتن منهم الى الاخلاق وثاروها شيئا من التفاتهم . ولا
يجنى ان للاخلاق علاقة كبيرة بالوراثه كما سيحي⁴ اما الامراض الموروثة او المكتسبة التي
تنتقل الى الذرية قلما يلتفتون اليها